CD/PV.57
12 February 1980
ARABIC

محضر نهائي للجلسة الرابعة والخمسين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف،
يوم الثلاثاء ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد د . س . ماكفيل (كندا)

GE.80-60104

الحاضرون أثناء الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ف • أ • أوستينوف
	السيد أ • ى • تيورنكوف
اثيوبيا	السيد ف • يوحانيس
الارجنتين	السيد أ • ديمونت
	السيد باسالاكوا
استراليا	السير جيمس بليمسول
	السيد أ • بيم
	الآنسة م • وايكس
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد ج • بفايفر
	السيد هـ • مولر
اندونيسيا	السيد س • داروسمان
	السيد أ • دامانيك
ايران	السيد ج • أميرى
ايطاليا	السيد ف • كوردييرو دى مونتيزيمولو
	السيد م • مورينو
	السيد س • فراتيسكي
	السيد ف • دى لوكا
باكستان	السيد أ•أ • هاشمي
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كويروز دوارته
بلجيكا	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد أ • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيف
	السيد س • ستاريكوف
	السيد ب • غرينيرغ
	السيد ك • براموف
بورما	السيد ساهلان
	السيد ني وين
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سياووفيتس
	السيد س • كونيك

بيـــــرو	السيد فلاد يفييسو بيلاوونـد ى
	السيد أوريتش مونتيرو
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد أ • زابوتوتسكى
	السيد ى • بيروتشيك
الجزائـــر	السيد أحمد بن يحيى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هـردر
	السيد ى • تسنكر
	السيد كراتسينسكي
	السيد ر • هيكيل
رومانيـــا	السيد ك • ايني
	السيد ت • ميليسكانو
	السيد أ • يونيسكو
زائيـــــر	السيد كالونجي تشيكالا كاكواكا
سرى لانكـا	السيد أ • ب • فونسيكا
السويـــــد	السيدة أ • تورسون
	السيد ك • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • م • هيلتنيوس
	السيد س • سترومبيك
	السيدة غ • يونينغ
	السيد أ • دالمان
الصيـــــن	السيد يوبي وان
	السيد يانغ هوـ شان
	السيد لورن شي
	السيد ليانغ ده فن
	السيد بان زين كيانغ
	السيد يان مينغ ليانغ
	السيدة جي يويون
	السيد لي زهانغ هي
	السيد بان جوشين

فرنسا	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • ر • تايلاردات
	السيدة ر • موخيكا دى اداميس
كندا	السيد د • ن • ماكفيل
	السيد ج • أ • هـ • بيرسون
	السيد ج • ت • سيمار
كوبا	السيدة بوروفدوسكي ياكيفيتش
	السيد ل • أ • باريراس كانييتو
	السيد أ خيمينيث غونثاليث
كينيا	السيد س • شيتيمي
مصر	السيد محمد البرادعي
	السيد نبيل فهمي
المغرب	
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيد م • أ كارثيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ب • م • و • فرانسيس
منغوليا	السيد د • اردينبيلغ
نيجيريا	السيد ت • أ • أولوموكو
	السيد ت • أغوى ايرونسي
الهند	السيد ش • ر • غاريخان
	السيد ش • ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفشر
	السيد ت • غيورفي
	السيد أ • لاكاتوش
هولندا	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • فاغنماكرز

الولايات المتحدة الامريكية	السيد أ • س • فيشر
	السيد أ • أكالوفسكي
	السيد م • ديلي
	السيد م • سانشس
	السيد ب • سالغادو
	السيد ج • كالفيرت
	السيد ج • و • ماكدونالد
اليابـــــان	السيد ت • اوكاوا
	السيد ت • مونوياما
	السيد ت • ايوانامي
	السيد ر • اى شي
	السيد ك • مياتا
	السيد م • ايشيكاوا
يوغوسلافيـــا	السيد د • ديوكيتش
	السيد م • ميخائيلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأميـــن العـــام	السيد ر • جاييـــال

السيد كوميفش (هنغاريا) : انه لمن دواعي سروري العظيم أن أضم صوت وفدي الى الترحيب الحار بكم بوصفكم الرئيس الجديد للوفد الكندي ورئيس لجنة نزع السلاح لشهر شباط/فبراير • وانني اذ أتمنى لكم ، سيدي الرئيس كل النجاح في مهمتكم أعرب عليكم تعاون الوفد الهنغاري بصفتكم المزدوجة •

واغتنم هذه الفرصة لأرحب بالأمين العام المساعد السيد / مارتنسن وبأمين لجنتنا السفير جاييال •

كما انتهز هذه الفرصة لأعرب لكم ، سيدي الرئيس ، ولزملائي عن الشكر لكلمات الترحيب الموجه اليّ • وأود أن أؤكد لجميع أعضاء اللجنة أن الوفد الهنغاري مستعد الآن وسيظل مستعدا للتعاون مع كل وفد بهدف التوصل الى نتيجة ملموسة في ميدان نزع السلاح •

ويعلن وفدي بارتياح أن لجنتنا تستأنف أعمالها عام ١٩٨٠ بكامل هيئتها وفقا لما دعت اليه الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وفي كلماته السابقة شدد الوفد الهنغاري مجددا على أن التعاون الايجابي والبناء بين جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية يعتبر أمرا لا غنى عنه لتحقيق التقدم فيما يتعلق بأهم قضايا نزع السلاح • وهذا هو ما نتوقعه من وفد جمهورية الصين الشعبية في المستقبل •

سيدي الرئيس ، عند ترحيبكم بالرؤساء الجدد لعدة وفود تفضلتم بالاشارة الى أنني سبق أن اشتركت في أعمال مؤتمر لجنة نزع السلاح • وكان من دواعي شرفي العظيم أن أكون أول ممثل لبلدي في ذلك المؤتمر كما انه من دواعي شرفي الآن وبعد مضي قرابة خمس سنوات أن أمثل هنغاريا في لجنة نزع السلاح • ان اجراء المقارنات عملية محفوفة بالمخاطر على الدوام ، ولكنني بعد أن كونت انطباعاتي الأولى هنا ، أجسر على القول بأن مؤتمر نزع السلاح ، على ما اذكر ، لم يجر أبدا نوعا من النقاش كالذي أشاهده الآن ، ولا حتى في أحلك أيام حرب فييت نام •

لقد استمع الوفد الهنغاري بشعور من خيبة الأمل الى كلمات بعض الوفود التي أثارت موضوعات من الواضح أنها لا تتصل بعملنا ، فضلا عن انها قدمت بصددها تفسيرات مشوهة ومنحازة الى جانب واحد • فليس هذا بالمحفل الملائم ولا هو الوقت المناسب للقيام بمثل هذه الممارسة ، كما أشار الى ذلك بكل حصافة السفير غارسيا روبلز •

ان للجنة نزع السلاح اختصاصاتها المحددة بجلاء كهيئة تفاوضية حول نزع السلاح • وعلى الرغم من ذلك شعرت بعض الوفود انها مضطرة الى المبادرة باثارة ما يسمى " بالاحداث في افغانستان " • وتحاول هذه الوفود متذرعة بنفس الحجة ، أن تلقي اللوم على الجانب الآخر فيما يتعلق بالوضع الدولي الراهن وبالنكسة التي أصابت عملية الانفراج •

ويدفعني هذا الوضع الى توضيح موقف حكومتي • فهي تعتقد أن المساعدة العسكرية المقدمة الى حكومة افغانستان كانت على أساس معاهدة ثنائية مبرمة بين افغانستان والاتحاد السوفياتي بما يتفق والفقرات ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة ، وتعتبر ذلك من الأمور الداخلة في اطار العلاقات الثنائية بين الدولتين المعنيتين • ومن ثم تدين الحكومة الهنغارية المحاولات التي تهدف الى خلق قضية دولية لما يسمى " المسألة الافغانية " واستخدامها لتسميم المناخ الدولي واعاقة الانفراج ونزع السلاح •

ومن حقائق الساعة التي لا يمكن للأسف انكارها أن الموقف الدولي متوتر • وقد أعلنت الحكومة الهنغارية أكثر من مرة وفي مختلف المحافل الدولية أن الانفراج ربما يتأثر في نهاية الأمر مالم يستكمل بالانفراج في الميدان العسكري ، اى باتخاذ تدابير جوهرية في ميدان نزع السلاح وكان المبدأ المعترف به عالميا حتى فترة قريبة جدا هو مبدأ الأمن المتكافئ بمعنى ألا تسعى الدول أو مجموعات الدول الى تحقيق تفوق عسكري • وعلى هذا الأساس بالذات تم احراز تقدم يبشر بالخير في مختلف المفاوضات الثنائية أو المتعددة الأطراف •

وحتى الآن كانت الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية هي أهمها جميعا • وحين رحبت بها الوفود في هذه اللجنة في شهر تموز/يوليه الماضي حثت في نفس الوقت على التصديق عليها وأعربت عن الرغبة في أن تبدأ الجولة الثالثة من هذه المحادثات في أقرب وقت ممكن • وكانت الآمال معقودة على أن يؤدي التصديق على الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية الى اتاحة امكانيات جديدة لمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف أيضا • غير أن ذلك لم يتحقق • ومن المتعذر العثور على سبب تأجيل التصديق على هذه الجولة في افغانستان بل هو كامن في خطط بعض الدوائر الغربية لاحراز التفوق العسكري وفي انها في الواقع لم تعد تقبل بمبدأ التكافؤ •

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك قرار حلف شمال الأطلسي في كانون الأول/ديسمبر الماضي بشأن نشر أسلحة جديدة من الأسلحة النووية التعبوية البعيدة المدى في غرب أوروبا وقد سمعنا حججا مختلفة لتبرير هذا العمل • غير أن وفدي يعتقد أن فن البيان بكل ما فيه من بلاغة لا يمكن أن يغير الحقيقة وهي أن الرد على الاقتراح السوفياتي الذي عرض — من بين جملة أمور — خفض القذائف التي يطلق عليها SS-20 كان قرار حلف شمال الأطلسي المشار اليه آنفا • وتدين الحكومة الهنغارية جميع الجهود الرامية الى الاخلال بميزان القوى الاستراتيجي سواء كان على المستوى العالمي أو الاقليمي كما هو الحال فيما يتعلق بالمنطقة الأوروبية •

وفي الظروف الحالية • يبدو بجلاء أكثر من أى وقت مضى أن العنصر الرئيسي في تعزيز الانفراج هو تحقيق تقدم في ميدان نزع السلاح • ومن الضروري الآن مضاعفة جهودنا للحد من سباق التسلح ولتحقيق نتائج ملموسة فيما يتعلق بالحد من الأسلحة ونزع السلاح • وأول مطلب لامكان السير قدما هو اعادة المناخ البناء والعملي الى لجنتنا •

لقد بدأ جدول الأعمال وبرنامج العمل يتشكلان بفضل توجيهاتكم البناءة • وأود الآن أن أوضح وجهات نظر وفدي بشأن بعض الموضوعات المدرجة في جدول أعمال وبرنامج عمل اللجنة • ان الموضوعات مألوفة لنا فقد وردت في جدول أعمال دورتنا في عام ١٩٧٩ • ويتمثل النهج الأساسي للوفد الهنغاري في مواصلة العمل من حيث توقفنا في العام الماضي •

ومما يبعث على الارتياح أن مسألة نزع السلاح النووي قد احتلت المكان اللائق بها في جدول الأعمال وفقا لما جاء في قرار الجمعية العامة ٨٣/٣٤ باء • ويرى وفدي أنه من الأفضل أن تواصل اللجنة تبادل وجهات النظر والمشاورات التحضيرية على نحو أكثر تنظيما بغية ارساء أساس لمفاوضات وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • واقتراح الوفود الاشتراكية المقدم الى اللجنة خلال العام الماضي حول اجراء مفاوضات لوقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية

وخفض المخزون منها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تماما أصبح أوثق صلة بالموضوع من ذى قبل • ويتيح وجود الدول الخمسة الحائزة للأسلحة النووية في اللجنة فرصة أفضل لايضاح موقفنا ولمعرفة كيفية بحث هذه القضية ذات الأولوية العالية • ونعتقد أن المؤتمر الاستعراضي الثاني لمعاهدة عدم الانتشار يولي أهمية خاصة لسرعة بحث هذا الموضوع ولاحراز تقدم مرضي بشأنه •

ويرحب وفد بلادى باستئناف المحادثات الثلاثية بشأن معاهدة حظر التجارب الشامل وهي المحادثات التي سيوفر نجاحها أساسا لشروع اللجنة في وضع المعاهدة •

ويرحب الوفد النمساوى بالتأييد العريض الذى أبدته الوفود المشتركة في اللجنة لدراسة موضوع تعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على نحو بناء • وقد أصبحت هذه المسألة من المسائل التقليدية المدرجة في قائمة مفاوضات اللجنة وان لم يكن ادراجها قد مر عليه وقت طويل • وأبرزت القرارات الثلاثة التي اعتمدتها الجمعية العامة الاهتمام البالغ بهذه المسألة الا أنها أبرزت أيضا وللأسف تباين وجهات النظر بصددها • ومازال وفد بلادى يولي اهتماما خاصا للموضوع وسوف يؤيد بقوة استمرار دراسته في اطار فريق عامل • بيد أننا نقترح أن يركز الفريق العامل اهتمامه على جوهر الموضوع ، وهو الى أى حد يمكننا أن نذهب في تحديد الضمانات الموحدة ، الواجب اعتمادها للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ومدى اتساع نطاق البلدان التي سوف تمنح هذه الضمانات • وحالما نتوصل الى اتفاق حول هذه العناصر ، سيكون من السهل نسبيا ايجاد أكثر الأشكال ملاءمة لصياغتها • كما أننا نعتبر هذا الموضوع حاسما بالنظر الى المؤتمر الاستعراضي القادم لمعاهدة عدم الانتشار •

ويبدو أن اهتمام اللجنة تركز أكثر من أى وقت مضى على حظر الأسلحة الكيمائية • كما يبدو أن المناقشات الايجابية التي اتسمت بالحدة في بعض الأحيان خلال دورة العام الماضي لم تذهب هباء • فقد أصبح هناك الآن تفهم أكبر لكيفية معالجة اللجنة لهذا الموضوع ونهج أنضج يمكن اتباعه بغية اعداد اتفاقية بشأن الأسلحة الكيمائية في نهاية الأمر • وقد أسهمت أوراق العمل التي قدمت في العام الماضي ولاسيما الوثيقة المشتركة المقدمة من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية مساهمة كبيرة في وضع أساس عملي لمفاوضات بناءة من أجل التوصل الى اتفاق بشأن الحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيمائية وتدميرها وفقا لما جاء في قرار الجمعية العامة ٣٤/٧٣ • ويعتقد وفدى أن أنجع طريقة للعمل هى اتباع نهج تدريجي وربما أمكن البدء بتحديد الخطوط العريضة لاتفاقية توضع في المستقبل • ويأمل وفدى أن ييسر استئناف المحادثات الثنائية أنشطة اللجنة والعكس بالعكس • ويبدو أن خير اطار تنظيمي هو فريق عامل تستهدف اختصاصاته اجراء مفاوضات داخل اللجنة على أن يكون الهدف النهائي هو وضع معاهدة فور انتهاء المحادثات الثنائية •

وعلى اللجنة أيضا أن تولي الاهتمام الكافي لمسألة حظر استحداث وصناعة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من مثل هذه الأسلحة • وسبق أن أبدينا ومازلنا نبدى اهتماما نشطا بهذه المسألة • ويزداد اقتناعنا يوما بعد يوم بضرورة وفائدة اتباع نهج شامل نظرا للأسباب التي ذكرتها في الجزء الأول من كلمتي • ولعل الخطوة المفيدة الأولى هى انشاء فريق من الخبراء الحكوميين لدراسة الموضوع في مجموعه وتقديم توصيات الى اللجنة •

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية فقد علمت بسرور أن الوفود التي أدلت ببياناتها قد أبدت استعدادها لبدء المفاوضات • ويضم وفدى عن طيب خاطر الى تلك الوفود التي اقترحت

انشاء فريق عامل لهذا الغرض ويقترح أن تعطى لهذا الفريق صلاحيات واضحة لاعداد نص اتفاقية في موعد لا يتجاوز نهاية الدورة الحالية للجنة • ولا يمكن المغالاة في تقدير أهمية انجاز هذا العمل بنجاح لاسباب عدة •

طلبت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة الى اللجنة البدء في مفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح واستكماله قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وكانت عدة وفود في اللجنة قد حضرت دورة مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح المنعقدة في العام الماضي عندما تم وضع عناصر هذا البرنامج • ولعل هؤلاء المندوبين وكذلك أولئك الذين اشتركوا في الجهود السابقة لمؤتمر لجنة نزع السلاح في هذا الميدان يعلمون أن الانتهاء من وضع البرنامج سوف يحتاج الى وقت طويل • ومن ثم فان وفدي على استعداد لتأييد الاقتراح بانشاء فريق عامل والبدء في دراسة هذه المسألة •

أردت في هذا البيان أن اقتصر على توضيح وجهات نظر وفدي العامة والتمهيدية بصدد المهام الملقاة على عاتقنا • وسوف يعود وفدي الى معالجة الموضوعات كل على حدة وبتفصيل أكبر عند طرحها للبحث •

وختاما ، أود أن أؤكد لكم ، سيدي الرئيس ، ولجميع الوفود في اللجنة أن الوفد النمساوي سوف يبذل كل مافي وسعه لاحراز تقدم في عملنا المشترك •

السيد ساهلانن (بورما) : اسمحوا لي بأن أرحب بكم بيننا كرئيس جديد لوفد كندا ، وأن أنضم الى الوفود الأخرى في تقديم تهانينا الحارة بتوليكم منصب رئيس لجنة نزع السلاح • ونحن سعداء برؤية ممثل كندا ، تلك الدورة التي لعبت دائما رودا بناء في مفاوضات نزع السلاح ، يترأس هذه اللجنة في الاشهر الأولى من دورة عام ١٩٨٠ • ان وفدي واثق من ان حكمتكم وتجربتكم الفنية والواسعة في مضمار المفاوضات ، سوف تؤديان الى بداية ايجابية لعملنا • ولهذه الغاية ، فانني أود أن أعرب عن تأييد وفدي الكامل لكم في قيامكم بالواجبات الملقاة على عاتقكم •

ويود وفدي أن ينتهز هذه الفرصة للتعبير عن ارتياحه لأن جمهورية الصين الشعبية قد شغلت مقعدها الشرعي واصبحت شريكا كاملا في المفاوضات التي تجرى في هذه اللجنة • وبعد أن اكتملت الآن الدول النووية الخمس ، الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن حول هذه المائدة يثق وفدي في أن عملنا داخل اللجنة سوف يدعم بشكل كبير ويصبح له معنى أكبر •

وأود أن أشارك الآخرين في الترحيب الحار بوفد جمهورية الصين الشعبية وممثلها السفير يو بي وان •

ويرغب وفدي في انتهاز هذه الفرصة أيضا للترحيب برؤساء الوفود الجدد ، وهم السادة كوميفش ممثل هنغاريا ، وكاكواكا ممثل زائير ، واندريه اوكيلينكس ممثل بلجيكا ، وأوكاوا ممثل اليابان ، وانيس ملاح باي ممثل الجزائر ، الذين انضموا الى هذه اللجنة مؤخرا وانني اتطلع الى اقامة تعاون وثيق وصادق معهم •

وانه لمن دواعي سروري أن أقدم تهانينا الى المساعد الجديد للأمين العام لشؤون نزع السلاح ، السيد جان ماريتسون ، والى السيد جايبال الممثل الشخصي للأمين العام ، وأمين

لجنة نزع السلاح ، وأود أن أعبر عن تقديري الخالص وشكري للممثلين الموقرين على كلماتهم الرقيقة التي وجهوها الي • والواقع أن النجاح الذي تحقق بتقديم تقرير لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة في موعده خلال العام الماضي ، انما يرجع الى تعاون وجهود كافة أعضاء اللجنة •

لقد وصلنا معكم الى العقد الثاني من مفاوضات نزع السلاح ، ويجب أن نجدد خلاله جهودنا وأن نقوي عزمنا من أجل الوصول الى نتائج جديدة خلال المهام والمسؤوليات التي أوكلها الينا المجتمع الدولي • لقد بدأ العقد الجديد من الثمانينيات بمشاكل سياسية • وبدأت دورتنا الحالية أعمالها في أوضاع دولية متوترة ، بعكس العام الماضي • فقد وصلت الثقة بين الدول الى أدنى حد نتيجة للأحداث الأخيرة وتغير المناخ السياسي نحو الأسوأ • وظهرت من جديد الرغبة الكامنة في العودة الى سباق التسلح •

وليس هناك أدنى شك لدى وفدي في أن السلم والأمن الدوليين سوف يتعرضان دائما للتهديد اذا اهتزت الثقة المتبادلة بين الشعوب • ونحن متأكدون من أن حماية الاجيال القادمة من ويلات الحروب وان مستقبل البشرية جمعاء رهن بتحديد الأسلحة ونزع السلاح النووي ولا يمكن اجراء مفاوضات مثمرة من أجل تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، اذا لم تتوفر الارادة السياسية لدى الدول • ولا يمكن للارادة السياسية بحد ذاتها أن تنشأ في أي مجال تفاوضي ، بدون وجود أساس من الثقة المتبادلة بين الدول • ولهذا فان نزع السلاح يمثل مشكلة يخضع التقدم أو عدم التقدم فيها الى عوامل سياسية يحددها الوضع الدولي ، ويعتمد اعتمادا كبيرا على حجم الثقة المتبادلة التي تؤدي الى شعور بالطمأنينة وتساعد على تخفيف التوتر الدولي • عند ذلك فقط يمكن اقناع الدول بالعدول عن احتياز الأسلحة وتشجيعها على تخفيض مستوياتها الحالية • وينبغي لأية استراتيجية عالمية لنزع السلاح أن تأخذ بعين الاعتبار الحاجة الى بذل جهود كبيرة ومنتظمة للتخلص من مصادر التوتر ، وكذلك لدعم حكم القانون الدولي • ان استعمال القوة أو التهديد باستعمالها كأداة للسياسة الدولية ، سوف يتعارض مع الاتجاه نحو تخفيف التوتر الدولي ونزع السلاح العالمي •

وكثيرا ما واجه المتفاوضون في هذه اللجنة وفي اللجان الأخرى قبلها خلال العقدين الماضيين أزمات سياسية كانت تلقي ظلالها الكئيبة على مسيرة مفاوضات نزع السلاح ، لأن ما يحدث في الميدان الدولي كان ينعكس بشكل طردي داخل قاعة الاجتماعات هذه • فطبيعة أعمالنا ، بما تتميز به من تعقيد ودقة وحساسية ، ترتبط ارتباطا وثيقا بمركز المصالح الوطنية وأمن الدول لدرجة أن أي اهتزاز في العلاقات بين الأمم يؤدي الى تأثيرات عكسية •

ولكن يجب أن نصمد أمام تحدي الزمن ، مدركين تماما لمسؤولياتنا الأساسية • لذلك من المهم جدا في نظرنا ، ان نعيد بناء وتقوية الثقة المتبادلة بين الدول ولا سيما بين الدول العظمى ، وان نعزز جهودنا الرامية الى تحقيق السلم والأمن الدوليين من خلال نزع السلاح في العالم •

واذا نظرنا الى السنين الماضية ، نجد أن أعمال هذه اللجنة وغيرها من محافل نزع السلاح الأخرى التي سبقتها ، لم تكن تخلو من نجاح ، وان كان نجاحا محدودا في نطاقه وأبعاده • وعلى عكس الهيئات التفاوضية الأخرى ، فان المهام الموكولة الينا هي ، من بين الأمور ، الأكثر تعقيدا وحساسية ، وتتعلق مباشرة بالمصالح الحيوية والجوهرية لكل الأمم • وهناك

اعتقاد لدى الكثيرين بأن نتائج مفاوضات نزع السلاح بطيئة في تقدمها وفي تحقيق الثمار المرجوة • وقد يكون لهذه الفكرة مبررات منطقية ، ولكن وفد بلادي يعتقد انه لا يجب لهذه المبررات أن تكون نتيجة شعور بالملل والتراخي •

وأعتقد أنه ليس من الضروري، في هذه الفترة التي يجب أن نركز فيها جهودنا على المستقبل ، أن نحاول سرد الاعمال التي قمنا بها العام الماضي أو وضع كشف حساب لاخفاقاتنا ونجاحاتنا في السابق • ولكن رغم ذلك ، يدرك وفدي أنه يجب علينا الا نفقد ابدا الاتجاه والمنظور اللذين حافظنا عليهما خلال الدورة الأولى لهذه اللجنة •

وخلال دورة العام الماضي ، تضمن جدول الاعمال ستة بنود كان يجب علينا دراستها • وادراكا منا للالتزامات الناجمة عن الوثيقة الختامية التي صدرت عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح ، واستجابة لنداءات الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة، قمنا بجهود كبيرة لاحراز تقدم ملموس نحو عقد معاهدة لحظر التجارب الشامل • ولكن يجب ان نعترف جميعا بأن جهودنا كانت بلا جدوى • وقد أدى عدم التقدم فيما يخص المباحثات الثلاثية الى اضعاف حماسنا اثناء المفاوضات • وكنا مقتنعين جميعا بأن النتائج المرتقبة للمباحثات الثلاثية قد لعبت دورا مكملا بالغ الاهمية في جهودنا بشأن هذا الموضوع الحاسم • من ناحية أخرى رأى وفدي ان تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص يمثل مساهمة قيمة جدا في المساعي المشتركة من أجل اتخاذ تدابير تعاونية دولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • اما البند التالي من حيث الاولوية فكان وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • ويؤسفنا اننا لم نتمكن من البدء بمفاوضات ملموسة حول هذه المسألة • ثم درسنا بعد ذلك موضوع ضمانات الامن السلبي • ويجب أن نهنئ أنفسنا لنجاحنا في تشكيل فريق عامل برئاسة مصر • وكان هذا هو المجال الوحيد الذي تمكنت فيه لجنة نزع السلاح بعد اعادة تنظيمها ، من تسجيل نتائج ملموسة خلال سنتها الأولى • وفيما يخص مسألة الاسلحة الكيمائية يؤسفنا أن نقول ان التقرير المرحلي عن تقدم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مباحثاتهما الثنائية لم يحقق أي تقدم ايجابي • ويبدو أن موضوع اسلحة التدمير الشامل والاسلحة الاشعاعية قد بدأ بداية جيدة • وقد أتاح الاقتراح المشترك الذي تقدمت به كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول العناصر الرئيسية لمعاهدة حظر تطوير وانتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الاشعاعية، اساسا لدراستنا •

وقد انتهى عام ١٩٧٩ ولدينا بعض الاعمال التي لم تنجز • ولكن اذا كنا سنبحث كافة المواضيع المتعلقة بنزع السلاح بنظرة جديدة على ضوء الاوضاع المتغيرة، فاننا سوف نوافق على ذلك أيضا • ومع هذا يرى وفدي أنه لا يمكننا بسهولة تناسي بعض النتائج التي تحققت بعد عناء في دورة عام ١٩٧٩ • ولدينا عدد كبير من المقترحات واوراق العمل والافكار الواقعية حول مواضيع مختلفة قدمت في العام الماضي ، ويمكنها ان توفر لنا أسسا صلبة لدراستنا هذا العام •

وقد بقيت مواضيع حظر التجارب الشامل ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي، وعدم استعمال الاسلحة النووية والوقاية من الحرب النووية، المواد الانشطارية لأغراض التسلح ، وبرنامج شامل لنزع السلاح ، والاسلحة النووية من جميع جوانبها ، قيد المناقشة لسنين عديدة ، ولم يحرز بشأنها أي تقدم حقيقي حتى الآن • ان موضوع التسلح النووي هو الشاغل الاكبر للجميع، ولا يزال موضوع نزع السلاح النووي يحظى بالاولوية القصوى • ومع ازدياد التوتر الدولي بشكل خطير، يشعر المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى بأهمية نزع السلاح النووي، وذلك حتى يمكن ابعاد خطر الحرب النووية •

وقد رجى قرار الجمعية العامة ٣٤/٧٣ من لجنة نزع السلاح أن تبدأ بمفاوضات بشأن عقد معاهدة لحظر جميع التفجيرات النووية التجريبية الى الابد من قبل جميع الدول • وبناء على هذا التكليف يؤيد وفدى تشكيل فريق عامل لهذا الغرض بحيث يمكن اجراء مفاوضات حقيقية ضمن الفريق ومن ثم ضمن اللجنة • ونحن مسرورون لاستئناف المباحثات الثلاثية منذ الاسبوع الماضي •

فيما يخص موضوع الترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير النووية ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ، لدينا تقرير الفريق العامل الذى شكل في العام الماضي • ويؤيد وفدى تجديد مهمة الفريق العامل المعني بضمانات الامن السلبي لهذا العام للبدء بمفاوضات حقيقية بدون ابطاء • وتحتاج مسألة الاسلحة الكيميائية الى بحث أوفى للوصول الى نتائج واقعية خلال هذه الدورة • ويعرب وفدى عن موافقته على انشاء فريق عامل لبحث جميع جوانب هذه المسألة ولكشف جدوى وضع مشروع معاهدة على ضوء الحقائق التي سوف نتوصل اليها • وأمامنا مشروع اتفاق أمريكي — سوفياتي مشترك يجب ان نقوم بدراسته ، ونأمل ان تتوصل اللجنة الى مشروع اتفاقية مبنية على الحقائق الواردة في الوثيقة المشتركة وعلى غيرها من المعلومات ذات الصلة التي قد نحصل عليها خلال مفاوضاتنا • ونحن نوافق أيضا على انشاء فريق عامل لهذا الغرض •

ونظرا لان موضوع حظر التجارب الشامل يمثل احد البنود ذات الاولوية القصوى، فان وفدى يرى ان البنود الثلاث الاخرى المذكورة أعلاه والمؤجلة من برنامج العام الماضي ، كافية لنقوم ببحثها في برنامجنا الخاص بالقسم الاول من الدورة الحالية • وقبل أن نبدأ فعلا في اجراء مفاوضات حقيقية حول هذه البنود ، سوف يكون علينا ضمن واجباتنا ان نقرر كيفية تنظيم الافرقة العاملة التي عقدنا النية على انشائها ، كما يجب علينا تحديد مسؤولياتها وصلاحياتها • وسوف يبدى وفدى مرونة فيما يختص بموضوع جدول الاعمال لدورة عام ١٩٨٠، وهو سوف يقبل الجدول الذى يقوم على اساس جدول اعمال السنة الماضية •

وفي النهاية، أرغب في تأكيد تعاوننا ودعمنا من أجل ايجاد حلول لمواضيع نزع السلاح العاجلة والمعروضة علينا في هذه اللجنة •

السيد روجيك (تشيكوسلوفاكيا) : أود قبل كل شئ أن أضم صوتي الى جميع الخطباء الذين سبقوني لأعرب لكم عن تهاني لتسلمكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر شباط/فبراير ومنصب الممثل الدائم لكندا في جنيف • وأنا على يقين أن خبرتكم الواسعة ستكون اسهاما مفيدا في عمل هذه اللجنة • وأود أن اذكر هنا التعاون الودى والفعال الذى لمسناه من سلفكم، السفير هارى جاى، وأؤكد لكم استعدادنا لمواصلة التعاون معكم بنفس الروح •

واسمحوا لى ايضا ان اعرب في هذه المناسبة، عن شكرنا لسلفكم رئيس هذه اللجنة، السفير يوساو هلينغ سفير بورما ، للجهود التي بذلها والعمل الذى قام به خلال فترة رئاسته والذى اتيحت لنا فرصة تقديره •

وانه لمن دواعي سرورى أن أرحب بيننا بحضرات ممثلي بلجيكا والجزائر، وزائير، والصين، وهنغاريا ، واليابان الذين يمثلون بلادهم في لجنة نزع السلاح لأول مرة • وانا مسرور لأن الفرصة سنحت لنا للتعرف عليهم والتعاون معهم في مناسبات سابقة •

كما أتوجه ايضا بأطيب تمنياتي للممثل الخاص للامين العام، السفير جايبال ، والى السيد بيراسا تيجي والى امانة اللجنة •

ويسعدني ايضا ان أرى بيننا السيد مارتنسن من مكتب نيويورك والذى خلف السيد بيورنستيدت •

وأود أن اعرب عن اقتناعي العميق بأن وجود ممثلي جميع الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن في دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام، يوفر مزيدا من الظروف المواتية لمواصلة عملها الايجابي •

وانه لمن الواضح ان قدرا ضروريا من المسؤولية والتعاون والموقف الايجابي ازاء مسائل مطروحة للنقاش في اللجنة، جوهرى اذا اريد احراز تقدم بشأن جدول اعمال اللجنة • وفي هذا الصدد علينا ان نسجل اندهاشنا واستنكارنا فيما يتعلق ببعض ما جاء في البيان الصيني الذى ألقي يوم الثلاثاء الخامس من شباط/فبراير • ومن الضرورى الا يغرب عن البال أن اى ادخال لعناصر مثيرة للمواجهة ومما يتجاوز ولاية اللجنة لن يعمل الا على تعقيد عملها •

ان الرأى العام العالمي ينتظر، وحق له ذلك، من دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام أن تحرز تقدما فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح العاجلة والناجمة عن اوضاع سياسية دولية •

بيد أن اللجنة تجتمع في وقت لا يسع المرء فيه الا ان يسجل وقوع سلسلة من الاحداث التي لا تلائم تعزيز الانفراج والتي ينشأ عنها في بعض الحالات ، خطر واضح يهدد استمراره •

وهنا يحضرني خاصة القرار الذى اتخذه مجلس منظمة حلف شمالي الاطلسي في ١٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ والذى اضطلعت بموجبة منظمة حلف شمالي الاطلسي بمسؤولية كبرى عن جولة جديدة في سباق التسلح • ان القرار المتعلق بوزع صواريخ نووية امريكية جديدة متوسطة المدى في عدد من بلدان اوروبا الغربية قد قوض الاساس القائم بشأن المحادثات حول هذه الاسلحة كما أوحى بذلك الاتحاد السوفياتي وبلدان معاهدة وارسو الاخرى في محاولة لتفادى جولة جديدة في سباق التسلح النووى • ان انتاج ووزع القذائف الانسيابية ، وقذائف بيرشنج ٢ والحملة الراهنة المعادية للسوفيات والسلام التي تعود بنا الى الحرب الباردة والتي شنتها الولايات المتحدة يتناقضان تناقضا صريحا مع الجهود الكبرى التي يتم بذلها من قبل البلدان الاشتراكية وغيرها من قبل البلدان الاشتراكية وغيرها من البلدان كل يوم بغية تعزيز الثقة الدولية وعملية الانفراج • وما من أدنى شك في ان القرار الذى اتخذه مجلس منظمة حلف شمال الاطلسي في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ ليس بالعمل المنعزل ، بل يجب ان ينظر اليه باعتباره استمرارا لجهود بدئت قبل ذلك بكثير •

انه من الواضح ان مواصلة هذه السياسة ستزيد من خطر اندلاع نزاع عالمي يكون مخالفا لارادة الغالبية المطلقة لشعوب العالم •

لذلك فان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تؤيد تمام التأييد ماقاله الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى ل •ى • بريجنيف عندما ذكر في حديث مع مراسل جريدة البرافدا من بين جملة أمور :

" ان الوضع ، للأسف ، قد تدهور تدهورا ملحوظا في الفترة ما بين السبعينات والثمانينات • وعلى الشعوب أن تعرف الحقيقة عمن المسؤول عن هذا • وسأجيب دون تحفظات بأن القوى الامبريالية ، ودوائر معينة في الولايات المتحدة، قبل كل شيء ، هي المسؤولة عن هذا • ان المسؤولية تقع على عاتق كل أولئك الذين يرون في تخفيف حدة التوتر حاجزا أمام

خططهم العدوانية وأمام تصعيد هواس الحرب والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى • ان المسؤولية تقع على أولئك الذين أصبح من العادات المتأصلة فيهم بعمق، السلوك المتعجرف مع الدول الأخرى ، والتصرف في الحلبة الدولية ، كما لو كان كل شيء مسموحا به لهم •

لقد كان ولا يزال من الواضح ، بالفعل ، أن الدوائر المسؤولة في الولايات المتحدة وفي بعض بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي قد اتبعت طريقا معاديا لقضية الانفراج ، طريقا يزيد من حدة سباق التسلح ويؤدي الى زيادة خطر الحرب " •

ان التفكير في مصير العالم خلال الثمانينات يشغل كل الناس• وبالرغم من تشاؤم بعض الاوساط فان توقعات التأكيد من جديد على المجرى الايجابي للاحداث ليست حالكة كما يود البعض ان نعتقد • وعلى اى حال فان لجنتنا تستطيع ويتعين عليها ، وانا آمل في انها ستساهم في توجيه الاحداث في الوجهة الايجابية •

وقد بادرت جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، تحدوها هذه النية النبيلة، في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة الى وضع مشروع اعلان حول التعاون الدولي الرامي الى تحقيق اهداف نزع السلاح • وقد صادقت الجلسة العامة للجمعية العامة علي هذا الاعلان، المقدم بالنيابة عن ستة وعشرين كاتبا اشتركوا في تحريره ، ثمانية منهم أعضاء في لجنة نزع السلاح ، بأغلبية واضحة بلغت ١١٦ صوتا • ولم يصوت أى وفد ضده •

ان هذه الحقيقة ذاتها لدليل مقنع على انتشار فكرة التعلّق بتعزيز قضية السلام ونزع السلاح •

والاعلان الذى أصبح وثيقة رسمية في الامم المتحدة موافق تماما لظروف وحاجات عملية الانفراج الدولي واسقاطها في المجال العسكرى• فهو يحدد للمرة الاولى ضربا جديدا من ضروب التعاون الدولي في ميدان نزع السلاح يشير الى كل من التدابير المتخذة في نزع السلاح على مختلف المستويات، والى ايجاد الظروف الخاصة لاجراء المفاوضات والى النهج البناء الذى تتنهجه الدول لحل مشكلات نزع السلاح بما في ذلك تهيئة الظروف السياسية الملائمة لتحقيق تقدم في هذا الميدان • ومن وجهة النظر هذه فان الاعلان يمثل وثيقة دولية شاملة للمبادئ السياسية ويمكن تقييمه باعتباره مدونة للتعاون في ميدان نزع السلاح • ونحن نعتبره كأداة ذات أهمية عملية طويلة الأجل •

أما فيما يتعلق بلجنتنا فان الفصل الثاني عشر من ديباجة الاعلان ينص على أن من الضرورى تنمية وتعزيز التعاون المتبادل في جميع المحافل التي تتم فيها مناقشة نزع السلاح ، بالتأكيد الخاص على لجنة نزع السلاح بغية تحقيق نتائج ملموسة في أسرع وقت ممكن •

كما ينص الاعلان أيضا على أسبقية المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى فضلا عن المبدأ العام القائل بضرورة أن تدبق هذه المفاوضات التطور النوعي للأسلحة وتراكماتها ، ومنع وجود أنواع ومنظومات جديدة من الاسلحة، ان أمكن ذلك ، وخاصة أسلحة الدمار الشامل (المادتان ألف و واو ، الفصل الأول من المنطوق)•

اننا نرحّب بكل المبادرات الرامية لخلق الظروف للجهود التي تبذل بهدف احراز تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح كي تصبح أكثر انتظاما • ومستقدين، كما هو الحال بالنسبة لنا ، أن باستطاعة نيو أكثر انتظاما أن يساعد على تعزيز التقدم في أعمالنا • ولهذا السبب أيدنا دائما

فكرة وضع برنامج شامل لنزع السلاح فضلا عن أفكار أخرى لادخال عناصر نهج أكثر انتظاما في أعمالنا • ومن المناسبات الملائمة جدا لتنمية الجهود في هذا الاتجاه هي في نظرنا بشكل خاص وفي جملة أمور أخرى، عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح •

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مقرة الحزم، في تعاونها الوثيق مع البلدان الأخرى ، على الاستمرار في المحاولة للعثور على وسائل فعّالة لتخفيف سباق التسلح والكفاح في سبيل اتخاذ تدابير عملية جديدة في ميدان نزع السلاح • وسنقوم في المستقبل أيضا ببذل جهود للتغلّب تدريجيا على الحواجز القديمة والجديدة التي تحد من سرعة التقدم الضرورى وتعوق التفاهم المتبادل في حل مشكلة نزع السلاح • وأود أن أشدد على أن مثل هذه الحواجز لم تقم من جانبنا ولن تقوم • ونحن نفهم أن تهيئة ظروف مواتية مسألة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالشرط الاساسي لتجسيد قرارات الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تناولت نزع السلاح •

بيد أننا نواجه دائما مشكلة ما اذا كانت البشرية ستتبع طريق نزع السلاح أم أنها ستقاد في الاتجاه المخالف الذى يفضي الى كارثة نووية • لذلك فقد رحبنا ترحيبا حارا بالاعلان الذى صاغه خمسة وتسعون بلدا غير منحاز في مؤتمر القمة الذى عقدته في هافانا في العام الماضي والذى " تؤكد فيه من جديد على ولائها لتحقيق هدف نزع السلاح العام الشامل ، وخاصة نزع السلاح النووى، تحت مراقبة دولية فعّالة، وعلى تصميمها على المضي قدما داخل اطار الأمم المتحدة وغيرها من المحافل نحو تحقيق هذا الهدف" •

أولا ، وكما صرّح به رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوبا فيديل كاسترو في دورة الجمعية العامة الرابعة والثلاثين للأمم المتحدة " من الضرورى وضع حد لقعقعة السلاح ، ولغة التهديدات ولغة القوة في العلاقات الدولية • لقد جاء الوقت لوضع حد للخدعة القائلة بأن بامكان مشكلات العالم أن تحل بواسطة الاسلحة النووية •• ان وجود العالم بالذات متوقف في النهاية على وضع حد لذلك " •

نحن مصممون على تأييد كل الخطوات المؤدية الى الشروع في الاستعدادات المحددة للمفاوضات حول وقف سباق التسلح في ميدان الاسلحة النووية، ونوصي بأن يكون المقترح المشترك المقدم من قبل البلدان الاشتراكية الى لجنة نزع السلاح في العام الماضي أساسا لهذه الاستعدادات • ونحن نفترض أن المشاركة النشطة لجميع البلدان الحائزة للاسلحة النووية في هذه المداولات قد تؤدى الى نتائج بناءة •

أما فيما يتعلق بحظر انتاج المواد الانشطارية النووية لأغراض عسكرية، فان هذه المشكلة، في نظرنا ، ينبغي أن تحل في سياق نزع السلاح النووى برمته •

كما أننا نرى بعض الامكانات في أعمال الفريق العامل المخصص الرامية الى تحضير مشروع معاهدة دولية بشأن تعزيز ضمانات أمن البلدان غير النووية • ونحن نرى أن مشروع الاتفاق الدولي المقدم من قبل وفد الاتحاد السوفياتي في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة هو أساس ملائم لأعمال هذا الفريق •

اننا نؤيد تأييدا كاملا الانهاء الموفق للمحادثات الثلاثية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بشأن الحظر العام والشامل لتجارب الاسلحة النووية • ونحن نواصل في هذا الصدد الاعتماد على مشاركتنا النشطة في أعمال فريق الخبراء المعني بالتعاون الدولي في مجال الاهتزازات •

اننا نؤيد بكل عزم حظر تطوير وانتاج انواع جديدة من اسلحة الدمار الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ونؤيد الجهود الرامية الى منع أى زيادة نوعية جديدة في سباق التسلح. ونرى أن المشكلات ينبغي أن تحل في أقرب وقت ممكن وأن من المستصوب أن تنتقل اللجنة الى مفاوضات واقعية ينبغي أن يكون الهدف منها وضع معاهدة في هذا الميدان. وفي هذا السياق فاننا سنرحب بتشكيل فريق عامل مخصص.

أما فيما يتعلق بتحضير النص النهائي للمعاهدة حول حظر الأسلحة الاشعاعية داخل فريق عامل مخصص على أساس مقترح مشترك بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة وغيره من المقترحات فان مهمتنا هي العمل بحيث يتسنى تقديم النص النهائي لمشروع المعاهدة الى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ونحن على استعداد للاسهام في تحقيق هذه المهمة الميسرة. وأود في هذا الصدد أن أذكر بأن البلدان الاشتراكية قد قدمت في عام ١٩٧٨ مقترحا مشتركا بهدف ابرام معاهدة بشأن حظر الاسلحة النووية النيوترونية والتي مازلنا نعتبرها ذات علاقة بالاحداث الجارية.

وبنفس الطريقة فاننا نعتبر أن العقد السريع لاتفاق بشأن حظر وتصفية مخزونات الاسلحة الكيمائية على اساس مقترح مشترك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، هو أمر ملح. وفي هذا السياق فاننا نؤكد بخاصة على حل فعّال لمشكلة المراقبة في الجمع بين استخدام الوسائل الوطنية أو بعض الاجراءات الدولية المتفق عليها.

هناك بالنسبة لمفاوضات لجنة نزع السلاح عدد معيّن من المقترحات البناءة المتاحة. وهي تشمل ، فيما تشمله ، مقترحات قدمت مرارا من قبل بلدان معاهدة وارسو، من موسكو، وبودابست وآخر المقترحات أيضا من برلين في أواخر العام الماضي. وهناك أيضا عدد من المقترحات الايجابية لبلدان غير منحازة، والمقترح المقدم من هافانا الخ. وهناك، في الوقت ذاته ، عدد من المبادئ السياسية الدقيقة الهدف منها كيفية الوصول الى تنفيذ هذه المقترحات. بيد أن هذه الظروف ذاتها ، لن تؤتي النتائج اللازمة المتوقعة من اللجنة ، لذلك فمن الضرورى أن يكون لجميع البلدان المشاركة بدون أى استثناء ، نهج بناء ازاء المبادئ والاعلانات المتفق عليها.

وبالرغم من تعقد الوضع الدولي والصعوبات الناجمة عن هذا الوضع ، فلا يمكننا أن نستسلم لعصاب الحرب الذى لن يؤدى ، دون ريب ، الا الى الكارثة. وعلى بعض الأوساط في الغرب خاصة أن تدرك هذه الحقيقة وعليها أن تقيم بتعقل الحقائق العالمية.

وفي هذا الصدد لا يمكننا الا أن نلاحظ أن بعض الوفود قد أثار قضية افغانستان. ودعوني أبين لكم أن موقف حكومتنا يؤيد تأييدا كاملا الجهود التي يبذلها الشعب الافغاني من أجل خلق الظروف بغية تحسين معيشته كما يتمثل ذلك في ثورة نيسان/ابريل ١٩٧٨. ولم تطلب حكومة افغانستان ، وهي في ذلك تمارس حقوقها بموجب الاتفاق الثنائي مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وميثاق الأمم المتحدة من حليفتها المساعدة التي قدمت ، الا على أساس الدفاع عن أهداف وانجازات هذه الثورة. وفي هذا الصدد نود أن نشير الى أن طرح مسألة من هذا النوع على اللجنة يتجاوز ولاية هذه الهيئة.

ان للجنتنا واجبات هامة عليها أن تحققها ، واجبات تتطلب من جميع المشاركين اتباع نهج بناء، ونحن مستعدون من جانبنا لمساعدة اللجنة في أعمالها فيما يتعلق بجميع المشكلات المدرجة في جدول أعمالها.

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : اسمحوا لي أن أبدأ مساهمتي في المناقشة العامة بضم صوتي الى أصوات الذين تكلموا من قبلي ، وتهنئتكم بالنيابة عن وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح • ان وفدي يحدوه الأمل الوطيد في أنكم ستضطلعون بهذه المهمة الشاقة على النحو المؤدي الى التقدم بسرعة في مفاوضات نزع السلاح • وأرحب ، في الوقت ذاته ، ترحيبا حارا بكافة رؤساء الوفود ، وخاصة أولئك الذين هم أعضاء جدد في لجنتنا •

وأرحب ترحيبا تلبيا كذلك بالمساعد الجديد للأمين العام لشؤون نزع السلاح ، السيد يان مارتنسن الذي غادر جنيف بالفعل لسوء الحظ ، وكذلك بالممثل الشخصي للأمين العام وأمين لجنة نزع السلاح السفير جايبال ، ومساعديه •

ويأخذ وفد جمهورية الصين الشعبية ، هذه السنة ، مكانه لأول مرة في اجتماعات اللجنة وتود الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، في هذا الصدد ، أن تؤكد من جديد الأهمية الكبرى لمشاركة جميع الدول النووية الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في مفاوضات نزع السلاح • فالامر يستدعي ، على الخصوص ، تعاونها النشط داخل اللجنة • وستتوقف مساهمتها في تضية نزع السلاح على كيفية اضطلاعها بمسؤولياتها الخاصة بوصفها دولا حائزة للاسلحة النووية وأعضاء دائمين في مجلس الأمن •

ان هناك مهام واضحة المعالم تنتظرنا • وأول تحد نواجهه هو نزع السلاح النووي ، والحظر الشامل للتجارب النووية وحظر تجارب الأسلحة الكيميائية وحظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، ودعم ضمانات أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وحظر الأسلحة الاشعاعية • وتحتل التدابير المرتآة بأعلى الأولويات • ويتوجب أن تنعكس في جدول أعمال اللجنة وفي برنامج عملها لهذه الدورة •

وعندما نتطرق الى برنامج نزع السلاح الشامل علينا أن نتطلع الى المستقبل والى المشاكل التي يمكن أن تحل لو أنجزت مهام اليوم • على أن هذا يتطلب بذل جهود كبيرة •

والحالة الدولية المتردية هي بالذات التي تجعل اتخاذ تدابير للحد من سباق التسلح ووقفه أمرا جد متحتم لأن من شأنها درء الأخطار التي تتهدد السلم وأمن الشعوب ، ومن شأنها أن تساعد على استعادة مناخ دولي صحي •

أما السياسة التي يتبعها وفدنا فيما يتعلق بالمهام الملقاة على عاتق اللجنة فقد أوضحها السيد أريك هونيكر ، الأمين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في ألمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الألمانية الذي قال :

" ان أسرة الأمم التي ننتمي اليها جميعا ، تواجه الآن كما واجهت في الماضي ، تحدي اتقاء خطر حرب نووية عالمية واستتباب السلم على الدوام • وهذا يقتضي اتخاذ تدابير لتعزيز الثقة فيما بين الشعوب بدلا من بث التشكك •

ومن العناصر الأساسية في هذا السياق اتخاذ تدابير لوقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح • وتنادي الجمهورية الديمقراطية الألمانية وحلفاؤها بوضع حد للمناقشات التي لا طائل من ورائها والتي لا تقربنا ولو بخطوة واحدة من السلم والأمن • بل هم يؤثرون التعاون السلمي فيما بين الشعوب على سباق التسلح " •

والجمهورية الديمقراطية الألمانية كغيرها من الدول ، حذرت مرارا وتكرارا من المخاطر التي ينطوي عليها سباق التسلح المستمر • وقد شددنا ، في النداءات المتكررة الموجهة الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي على أن الانفراج السياسي ينبغي أن يدعم بواسطة تدابير تستهدف الانفراج العسكري ، من شأنها أن تعزز أمن كافة الأطراف المعنية • وتمنا بحثهم على الامساك عن أي اجراء قد يجعل النجاح في مفاوضات نزع السلاح أمرا مستحيلا • ومن المؤسف أن تحتفظ دول منظمة حلف شمال الاطلسي باستراتيجيتها المزدوجة القائمة على أساس زعم مواصلة العمل على تحقيق الانفراج مع تصعيد التسلح التنافسي في الوقت ذاته ، وهو مذهب تتضح الآن خطورته وخداعه •

وقد لاحظ وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الألمانية في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة : " أن هناك بعض الأشخاص من الذين لا يزالون يتساءلون عما اذا كان يمكن تحقيق السلم والأمن عن طريق نزع السلاح أو عن طريق التسلح • وينبغي أن يكون الجواب واضحا من خلال تاريخ حربين عالميتين اثنتين حيث أن هاتين الحربين كما يعلم الجميع سبقتهما برامج للتسلح " •

والأخطار الحالية المحيطة بالانفراج وتردي المناخ الدولي هما نتيجتان مباشرتان للسبيل الذي تتبعه منظمة حلف شمال الأطلسي المتمثل في سباق التسلح المتواصل والمتسارع وهذه الحقيقة لا مهرب منها • ولذلك نعتبر من العناصر الايجابية أن تكون بيانات كثيرة ألقيت في بداية مناقشاتنا قد تضمنت تعبيرا عن الرغبة في مواصلة عملية الانفراج وتكثيف الجهود الرامية الى نزع السلاح • فهذا هو النهج الوحيد الكفيل بتوفير ضروريات عصرنا الحاضر •

ونؤيد ، بالمثل ، أولئك الذين أشاروا ، في هذا السياق ، الى أهمية الانفراج السياسي والعسكري في أوروبا • فالترابط القائم بين المسائل ذات الصلة بالموضوع والاهتمامات المحددة للجنة نزع السلاح واضح للعيان : اذ أن تسوية القضايا الملتهبة في أوروبا ، حسنة كانت أم سيئة ، ستكون لها آثار على الصعيد العالمي • فلا مراء في أن نزع السلاح النووي في أوروبا من شأنه أن يسهل الى حد بعيد مهمة اللجنة في نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي • ومواصلة سباق التسلح النووي في أوروبا من شأنه أن يخلق تعقيدات اضافية في وجه نزع السلاح النووي الشامل •

وتعلق الدول الاشتراكية على الدوام أهمية خاصة على قضايا نزع السلاح في أوروبا • وقد برز هذا مجددا من خلال مقترحات الاتحاد السوفياتي البعيدة الأثر التي قدمها ممثلها الاعلى ليونيد الليتيش بريجنيف في برلين يوم ٦ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٩ • فالمجموعة العريضة من التدابير التي اقترحها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بموافقة تامة من الجمهورية الديمقراطية الالمانية والبلدان الاشتراكية الأخرى من شأنها أن تجعل السلم أأمن على وجه هذه القارة حيث لا يزال التسم الأكبر من أسلحة الابادة النووية منها والتقليدية مركزا فيها •

وتشهد السجلات بأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عرض الحد من ناقلات الأسلحة النووية متوسطة المدى الموزعة في أنحائه الغربية شريطة عدم وزع ناقلات أسلحة نووية متوسطة المدى اضافية في أوروبا الغربية • وقد بين الاتحاد السوفياتي ، حينما قرن هذا الاقتراح بتأكيد متجدد على أنه سوف لا يستخدم الأسلحة النووية ضد أية دولة تتخلى عن انتاج وانتشاء واقامة هذه الأسلحة، الطريق الواجب سلوكه للحد من خطر الحرب النووية وازالة هذا الخطر في خاتمة المطاف •

والقرار المتخذ من جانب واحد دون ربطه بقيود والقاضي بسحب قرابة ٢٠٠٠٠ رجل من القوات السوفياتية ، و ١٠٠٠ دبابة وعتاد عسكرى آخر من أراضي الجمهورية الديمقراطية الألمانية قرار يلائم تماما حفز التقدم في مجالي الانفراج العسكرى والسياسي ، ولا سيما التغلب على الطريق المسدود الذى وصلت اليه محادثات فيينا • وقد عادت ، في هذه الأثناء الدفعة الأولى من تلك القوات الى الاتحاد السوفياتي •

والعزم على مواصلة سحب القوات من جانب واحد ، مثلما صرح بذلك اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سيكون له ، بدون شك ، أثر ايجابي • أليس هذا الموقف دليلا فصيحا على تصميم الدول الاشتراكية على المساهمة في المستقبل أيضا ، مساهمة فعالة ، في تخفيف حدة التوتر في أوروبا وتنفيذ خطوات ملموسة لنزع السلاح ؟ ألا ينبغي أن يلقى صدى ملائما من الجانب الآخر ؟

وقد أكد اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو الذى عقد في برلين يومي ٥ و ٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ ، من جديد ، تصميم هذه البلدان على انهاء سباق التسلح • وتستهدف مجموعة الخطوات المقترحة في هذا الاجتماع التقليل من المجابهة العسكرية في أوروبا ، ودعم الثقة فيما بين الدول في أوروبا عملا بأحكام الوثيقة النهائية لمؤتمر هلسنكي • وقد اقترحت لجنة وزراء الخارجية أن يناقش هذا المفهوم وغيره من المفاهيم الرامية الى تعزيز الثقة والحد من خطر الحرب في مؤتمر جامع للدول الأوروبية يعنى بالانفراج العسكرى • ويبدو وفدى تقديم البلاغ الصادر عن ذلك الاجتماع الى لجنة نزع السلاح بوصفه ورقة عمل •

كان للمقترحات التي ذكرتها صدى رسمي عميق في العديد من البلدان وبالرغم من الهجمات الشرسة التي شنها خصوم الانفراج يتزايد الوعي بأن هذه المقترحات واقعية وتستجيب للحاجة الملحة الى مواصلة عملية الانفراج في أوروبا وتحقيق مصالح أمن كافة الدول والشعوب • وان وفدى يشعر بأنه جد مؤهل لأن يدلي ببيان كهذا حيث وقع ما يربو على ١٦ مليون مواطن في الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بلاغ يعربون فيه عن تأييدهم اللامشروط لهذه المقترحات • وتعتزم الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن تعمل من أجل تنفيذها في جميع المحافل • وهي ستعمل ، بالمثل ، في سبيل احراز التقدم في محادثات فيينا بشأن الخفض المتبادل للقوات المسلحة والأسلحة • وما قاله وزراء خارجية دول معاهدة وارسو في هذا الصدد في كانون الأول / ديسمبر الماضي يظل صحيحا كل الصحة • والجمهورية الديمقراطية الألمانية تهتم كغيرها من البلدان الاشتراكية بتحقيق نجاح مبكر لتلك المحادثات •

والذكرى الخامسة والثلاثون القادمة للانتصار على الفاشية الألمانية ، التي تسببت حربها العدوانية في آلام لا حصر لها للشعوب الأوروبية ، تذكر بوضوح الدولتين الالمانيتين بواجبهما بأن لا يألوا جهدا من أجل تأمين عدم بدء الحرب قط مرة أخرى من التراب الألماني •

وقد قال الرئيس هونيكر في بيان حديث العهد لا يزال صحيحا حتى الآن ، " ان ما يحتاج اليه مواطنو الجمهورية الديمقراطية الألمانية ومواطنو جمهورية ألمانيا الاتحادية ليس اقامة صواريخ متوسطة المدى في دول أوروبا الغربية الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، بل تعاون الدولتين الألمانيتين في ميدان نزع السلاح وبما يتمشى مع سياسة التعايش السلمي "

من سوء الحظ أن تكون الدوائر التي تسعى الى تحقيق التفوق النووى هي التي أصبحت مسيطرة في منظمة حلف شمال الاطلسي • ومع ما تقرر من جلب حوالي ٦٠٠ صاروخ نووى متوسط

المدى ، وهو جيل جديد نوعا من الأسلحة ، تريد هذه الدوائر احداث اختلال في التوازن العسكرى للقوى على حساب الدول الاشتراكية • وهذه الأسلحة هي منظومات أسلحة استراتيجية واستنادا الى المعلومات الغربية ، فهي قادرة على بلوغ ٨٥ في المائة من الأهداف الاستراتيجية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

فمن الخطأ الفادح أن يظن بعض الاستراتيجيين أن وزع هذه الأسلحة في أوروبا الغربية من شأنه أن يخلق امكانية لقيام حرب نووية محدودة في أوروبا ويقلل من خطر المساس بتراب الولايات المتحدة • فتنفيذ قرار منظمة حلف شمال الأطلسي من شأنه أن يزيد من خطر الحرب النووية عبر أنحاء العالم • وهذا يفسر مقاومة سكان دول أوروبا الغربية ، الذين يجعل منهم هذا القرار الضحايا المحتملين لحرب نووية ، ومقاومة جميع الدول والشعوب الأخرى ، التي ترى أن من الأهمية الحيوية لها القضاء على خطر الحرب النووية •

والادعاء القائل بأن القرار اتخذ لتعويض النقص في قوة الغرب ، لا يثبت أمام الفحص المتمعن • فالمصادر الغربية نفسها ، كمعهد لندن للدراسة الاستراتيجية ، اكتشفت من خلال بحوث أجرتها مؤخرا أن هناك توازنا في الأسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا • وكذلك فان التذرع بضرورة حشد قوة مضادة تضاهي نوعيا الصواريخ السوفياتية SS-20 أمر يسهل استشفاف مراميه الخفية • وقد اعترف كبار السياسيين في منظمة حلف شمال الأطلسي رسميا أن هذه المنظمة قررت عام ١٩٧٥، عندما لم يكن هناك صاروخ واحد من نوع SS-20 متقاما في المناطق الغربية من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، توسيع طاقتها النووية في أوروبا •

والأسباب الحقيقية الكامنة وراء قرار الصواريخ الذى اتخذته منظمة حلف شمال الأطلسي وغيره من تدابير التسلح الشامل والاقليمي الحديده التي اتخذتها الولايات المتحدة ذاتها عندما أكدت مجددا ، في ٢٣ كانون الثاني / يناير ، اعتزامها أن تكون أكبر قوة عسكرية في العالم •

فقد قال وزير الدفاع في الولايات المتحدة ، السيد هارولد براون ، في خطاب ألقاه أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي بصريح العبارة أنه يترتب على تنفيذ " برنامج التسلح طويل الأجل " بشأن دعم القوات الحليفة ستبلغ منظمة حلف شمال الأطلسي السيطرة العسكرية العامة على الدول الأعضاء في معاهدة وارسو تستمر حتى منتصف الثمانينات •

وبذلك يغدو قرار بروكسل لمنظمة حلف شمال الأطلسي الذى اتخذ بوصفه عنصرا أساسيا لتحقيق التفوق العسكرى لهذه المنظمة أكبر عائق يعترض سبيل خفض الصواريخ النووية متوسطة المدى في أوروبا على نحو ما اقترحه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • ولذلك فان الشرط الأساسي اللازم لاجراء مفاوضات مقابلة ترمي الى خفض هذه الأسلحة والتخلص منها هو الغاء هذا القرار أو تعليقه • وما لم يتم ذلك ، ستواجه الدول الاشتراكية ضرورة اداء دورها لضمان أمنها واستقلالها وحماية حياة شعوبها في سلام •

الآن ، وأمام وضع يتميز بتزايد خطر الحرب النووية ، أصبحت لجنة نزع السلاح تحظى بأهمية متزايدة بوصفها هيئة تفاوضية متعددة الأطراف تستند فى اتخاذ تدابير عالمية بشأن نزع السلاح • والجمهورية الديمقراطية الألمانية كانت ولا تزال مستعدة ، بالاشتراك مع حلفائها وكافة الدول

المجتمعة ، لبذل جهد حثيث لمواصلة سعيها الى السلم ونزع السلاح • وتواجه لجنة نزع السلاح ، في هذا المسعى ، مهام لها أهمية كبرى • ولذلك فان وفدى يعترض على أية محاولة ترمي الى تحويل الانتباه عن المهام الملقاة على عاتق هذه اللجنة • وان آثار بعض الممثلين هنا ما يسمونه بقضية أفغانستان ليستتون منها أسباب تفاقم الحالة الدولية ، فيجب نقض ذلك بكل قوة لأسباب مختلفة ، حاولت شرح بعضها في الجزء الأول من بياني • فمن ناحية ، اتخذ الاتحاد السوفياتي اجراء تقديم المساعدة العسكرية الى أفغانستان بامتثال تام للالتزامات السارية بموجب معاهدة دولية وبناء على طلب من الحكومة الشرعية لافغانستان ، وهو اجراء يتمشى تماما مع ميثاق الأمم المتحدة • ومن ناحية ثانية فان السبب الحقيقي لتأزم العلاقات الدولية ولتعرض الانفراج للخطر يكمن في مساعي الدول الكبرى في منظمة حلف شمال الاطلسي اكتساب التفوق العسكرى عن طريق جهود تسلح كبرى ، وهي مساعي أضحت واضحة للعيان في السنوات القليلة الماضية أكثر من أى وقت مضى • وأخيرا ، فان القوى ذاتها التي تعترض على الانفراج هي التي تستغل ما يسمى بقضية أفغانستان للتلاعب بالعواطف وعرقلة نزع السلاح ، في تحد لمصالح الدول والشعوب • واثارة هذه المسألة في محفل كهذا لا يخدم قضية نزع السلاح • كما لا يسعنا أن ندع الأمر يمر دون نقض ان كان ممثل تلك الدولة النووية التي تمارس لاول مرة هذه السنة عضويتها في لجنة نزع السلاح قد تزعم تلك الحملة السياسية • وهذا الدور لا يمكن أن يمحو من الذاكرة ان هذا الوفد قد وقف موقفا سلبيا على الأقل بشأن قضيتين أساسيتين تعتبران حيويتين لا بالنسبة لأغلبية أعضاء اللجنة فحسب ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع الدولي عموما ، وهما نزع السلاح النووى الشامل وحظر كافة تجارب الأسلحة النووية •

ان لجنة نزع السلاح تحتاج الى نهج بناء لاحراز تقدم أسرع • ولهذا الغرض أيضا وفرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عددا من نقاط الانطلاق الايجابية • لقد حظي قرارها ٣٤/ ٨٣ باء — الأسلحة النووية من جميع جوانبها — بموافقة كبيرة • فهو يخول للجنة اختصاصا واضحا بأن تبدأ ، كمسألة ذات أولوية عالية ، باجراء مفاوضات تشترك فيها جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية بشأن مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • والفقرة الأولى التي صيغت بعناية من منطوق ذلك القرار تحدد بالتفصيل المهام التي يجب أن تعالج في هذا الصدد في بداية دورة هذه السنة، ألا وهي مواصلة المداولات واجراء مشاورات بشأن المفاوضات ذات الصلة بالموضوع • والجمهورية الديمقراطية الألمانية ستواصل ، بالاشتراك مع بقية أعضاء اللجنة ، العمل وفقا لهذه الخطوط •

ان الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية مسألة أخرى ذات أهمية بالغة • ووفدى يعتقد أن كل ما تتطلبه هو توافر الارادة السياسية لاختتام المحادثات الثلاثية بنجاح وتمهيد السبيل لابرام الاتفاق المقابل • وان الموقف البناء الذى وقفه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هو ، بوجه خاص ، الذى ساعد على حل عدد من المشاكل المعقدة • ونحن نضم صوتنا الى أصوات أولئك الممثلين الذين يعارضون الربط بين حظر تجارب الأسلحة النووية وبين غيرها من اتفاقات نزع السلاح مثل الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية •

ونحن نعلق كذلك أهمية كبرى على عمل فريق الخبراء العلميين الذى يقوم ، في اطار اللجنة ببحث الشروط اللازمة للتعاون الدولي بشأن كشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وقد شارك خبير من بلادى في أعمال ذلك الفريق لمدة طويلة •

وساهمت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة مساهمة ايجابية كذلك في تسوية مشكلة ضمانات أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية • وقد تزايد الادراك بأن وضع اتفاقية دولية يعتبر أنسب شكل لتلك الضمانات • وقد حظي القراران المؤيدان لوضع اتفاقية بتأييد واسع النطاق • وسيواصل وفدي العمل لبلوغ هذا الهدف •

وهناك مسألة أخرى ذات أهمية بالغة وهي حظر الأسلحة الكيميائية • وقد أعطى التقدم المحرز في المفاوضات الثنائية بشأن هذه المسألة زخما للجهود التي تبذلها اللجنة من أجل اداء هذه المهمة •

وتدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة اللجنة الى مواصلة جهودها سعيا لفرض حظر على استحداث وانتاج أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة • وليس هناك أدنى شك في أن تطبيق المعارف العملية والتكنولوجية الجديدة على ابتداع أسلحة جديدة للتدمير الشامل ينطوي على مخاطر كبيرة • ولذلك يتحتم أن تجد اللجنة حلا لهذه المشكلة • والجمهورية الديمقراطية الالمانية مستعدة للانضمام الى هذه الجهود عن طريق المساهمة بخدمات خبراء علميين •

وفيما يخص معاهدة حظر الأسلحة الاشعاعية ، فان العناصر الأساسية التي يتكون منها مثل هذا الصك كما قدم الى اللجنة في السنة الماضية من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية تشكل أساسا سليما لاجراء المزيد من المفاوضات للانتهاء من وضع نص للاتفاقية • وهذا هو الرأى الذى أجمعت عليه الجمعية العامة •

وتعتقد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، في القرار ٨٣/٣٤ جيم بأنه من الضرورة أن تؤدى مفاوضات نزع السلاح الى نتائج ملموسة بشكل أسرع • وفي تلك الوثيقة ، التي اشتركت الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشكل حثيث في اعدادها الى جانب الدول غير المنحازة ، استرعي الاهتمام الى التدابير التي وصفت في برنامج عمل الدورة الاستثنائية العاشرة بأنها أشد الحاح ويمكن تنفيذها في فترة قصيرة • ويعكس القرار الشعور بالقلق ازاء استمرار سباق التسلح وعدم النجاح في المفاوضات المتعلقة بالمهام ذات الأولوية في ميدان نزع السلاح • ويدعو كافة الدول لاسيما الدول الحائزة للاسلحة النووية ، الى اتخاذ خطوات تفضي الى اتفاقات هامة لنزع السلاح • وينبغي استئناف المفاوضات المتعلقة بالتدابير المتفق عليها في الدورة الاستثنائية العاشرة أو اجراؤها في أقرب وقت ممكن • ويعطي القرار ، الذى اعتمد بتوافق الآراء دون أى تحفظ ، مكان الصدارة للمفاوضات الجارية في نطاق لجنة نزع السلاح بجنيف • ولذلك فان ايلاء الاهتمام الكامل لمهام هذه اللجنة يتمشى مع الاستعداد الذى عبرت عنه صراحة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • ووفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية مستعد للعمل مع جميع الممثلين الآخرين للعثور على حل لهذه المهام •

السيدة تورسون (السويد) : تصدى وزير خارجية السويد في بيانه منذ أسبوع أمام الجلسة الافتتاحية لدورة عام ١٩٨٠ للجنة نزع السلاح للوضع الدولي الذى تبدأ فيه هذه الهيئة أعمالها في مستهل عقد جديد • وسوف أتناول اليوم بعض القضايا المحددة المطروحة على لجنتنا ، بيد أني أود أولا أن أبدى بعض الملاحظات العامة • ولن أتحرج من الاشارة الى

ما ذكرته في هذه القاعة منذ ما يقرب من نصف عام ؛ فقد أعربت عن اقتناعي ، بعد استعراض الأعمال التي تمت في اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح ومؤتمر لجنة نزع السلاح طوال ١٧ عاما ، بأننا قمنا بتصريف أعمالنا لفترة طويلة في عزلة تكاد تكون تامة عن الواقع العسكرى والاقتصادى والسياسي في العالم خارج جدران قصر الأمم • ويعني ذلك ، في جملة أمور ، اننا انصرفنا ، على نحو تقليدى ، الى تبادل الخطب المنمقة البليغة بشأن الحاجة العاجلة لنزع السلاح وامكانياته والتي تعتبر وثيقة الصلة بالعوامل التي شكلت هذا الواقع • وأعتقد أنه قد اتضح الآن انه ينبغي علينا ألا نخدع أنفسنا بالأماني الكاذبة فيما يتعلق بالصورة التي ينبغي أن يكون عليها العالم ، وانما يتعين علينا أن نعمل على خلق جو يتسم بالواقعية التامة والصراحة لنرى العالم على ما هو عليه • ويجب علينا بعبارة أخرى ، أن نفتح أبواب قاعة اجتماعاتنا للعالم وأن نبني عملنا على أساس التحليل الشامل للأسباب التي أدت الى الوضع الراهن • وكنت قد اختتمت تلك الكلمة بالاعراب عن اعتقادى بأننا اذا فشلنا في تحقيق تحول ملموس في مفاوضات نزع السلاح خلال الثمانينات فان احتمالات بقائنا حتى نهاية هذا القرن دون نشوب حرب نووية تبدو قاتمة حقا • ولعله اتضح للجميع في شباط/ فبراير ١٩٨٠ أنه - كما جاء في عنوان كتاب فرنسي مشهور : " لقد بدأت الثمانينات بداية سيئة " - انه يتعين علينا احداث تغييرات حاسمة واتخاذ خطوات جذرية جديدة في عملنا اذا ما أردنا التغلب على التناقض بين ما يحدث فعلا في عالم الواقع وبين ما نحاول تحقيقه هنا • وحين أنظر الى عالمنا فاني أقول بكل صراحة أن هناك ما يبرر التشكك في حكمة الكبار والأقوياء وفي قدرتهم على حل مشاكل التعايش بمفردهم ، وهي المشاكل التي يتحملون جانبا كبيرا مسؤوليتها وان كان تأثيرها يشملنا جميعا • فالكبير لا يعني بالضرورة أنه جميل •

والواقع أن الأحداث في العالم الحقيقي خلال السنوات الماضية ، بما لها من تأثير ضخم بل وحاسم ، على مستقبلنا الجماعي ، بلغت جوا من الخطورة يصبح معه الاستشهاد بما قاله ت•س • اليوت في الكورس السابع من " الصخرة " ضربا من التناقض :

" ما الذى نستطيع أن نفعله
سوى الوقوف صفر اليدين متضرعين
في عصر يخطو مسرعا الى الوراء " ؟

ويبدو لي أننا ، نحن الذين تعتبر مهمتهم وأمنيتهم العمل من أجل نزع سلاح حقيقي ، قد اضطررنا ، الى مشاهدة العرض من الصفوف الجانبية بينما المشهد الثنائي الضخم الذى يمثل الصراع للهيمنة على العالم والذى نرجو أن يؤدى الى شيء من التفاهم المتبادل ، يدور على مستوى بعيد عن متناول أيدينا وخارج نطاق مسؤوليتنا •

وانطلاقا من الشعور بأن البعض أكثر تكافؤا من الآخرين ، تبدى الدول العظمى عدم رغبة مستمرة في قبول مفاوضات حقيقية متعددة الأطراف حول قضايا نزع السلاح الرئيسية • ويعتبر هذا غير مقبول من الناحية السياسية والأدبية • ووفقا لدعوة الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة فانه يتحتم - ولم يسبق في أى وقت مضى أن كانت الحاجة ملحة الى التأكيد على ذلك كما هي الآن - تحويل سباق التسلح الجنوني من خلال اجراء دولي مشترك حتى لا يصبح وجود الدول ذاته مهددا وخاضعا لتذبذب سياسات الدول العظمى وللمهاترات الدولية •

ولا شك في أن غالبية دولنا لا تملك الأسلحة النووية والكيميائية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل المخيفة التي تشكل البنود الرئيسية الدائمة لجدول أعمال نزع السلاح • بيد أن جميع الدول — بوصفها من الضحايا المحتملة لمثل هذه الأسلحة — تعتبر معنية بصورة مباشرة ، ويتعين عليها أن تسعى معا للتوصل الى وسيلة أو أسلوب لممارسة الضغط بغية تحويل الدول العظمى وتحالفاتها عن هواجس التسلح والأمن العسكرى على حساب الأنشطة السلمية كافة •

وما لم يتحقق ذلك — ونحن نحث على تحقيقه — فمما لا شك فيه أن المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة ولجنة نزع السلاح سوف يضطر الى مواصلة مناقشاته العقيمة حول المسائل الاجرائية والثانوية ويستمر بذلك ما يسمى " بلعبة نزع السلاح ".

وأرجو السماح لي باقتباس جزء من خطاب رائع أدلى به ايرل مونتباتن في أيار/ مايو ١٩٧٩ قبل وفاته وتم نشره في عدد أيلول / سبتمبر من نشرة علماء الذرة • فقد قال : " هناك أصوات قوية حول العالم ما زالت تؤمن بالمثل الروماني القديم — اذا أردت السلام فاستعد للحرب • ويعتبر هذا هراء من الناحية النووية البحتة • واني أكرر انه من الخطأ الفاحش الاعتقاد بأن زيادة الشك يمكن أن تؤدى الى اليقين " •

ويبدو واضحا انه في الظروف الدولية الراهنة يحتمل أن تواجه لجنة نزع السلاح عاما آخر من الخطب البليغة مع قليل من التقدم الملموس • وأرجو باخلاص بل وأطالب ، حين أبدى بعض الملاحظات حول جدول أعمال هذا العام أن تحظى الدول الصغيرة والمتوسطة في نهاية المطاف بالاعتراف بها كشركاء متكافئين في أعمال اللجنة • لقد طال انتظار المفاوضات الحقيقية لنزع السلاح وتوشك أن تقوم الساعة •

واقترح مراقب ساخر على الدول العظمى أن تنظر الى أنشطة نزع السلاح داخل الأمم المتحدة وداخل هذه الهيئة على انها " لعبة للحد من الأضرار " وأعرب عن رأيه في أنه في الوقت الذى تعبر فيه اللغة الجادة التي صيغت بها ديباجة قرارات الأمم المتحدة عن القلق العميق ، كثيرا ما يبدو منطوق القرارات خاليا تماما من أى مضمون حقيقي وواقعي • وعلى الرغم من أن البعض لا يرغب في تفنيد هذا التقييم نظرا للنتائج الهزيلة التي أسفرت عنها مناقشات نزع السلاح خلال جيل بأكمله ، الا انني أعتقد بضرورة تفنيده • ويقتضي تحقيق ذلك أن نوضح انه ليس هناك ما يبرر مثل هذه المواقف •ومن ثم ، فانه نظرا لاحتمال وصول المحادثات الجارية بين الدول الحائزة على الأسلحة النووية الى طريق مسدود ، يتعين على لجنة نزع السلاح أن تضطلع بنفسها بالدور الذى أوكلته اليها الجمعية العامة للاعداد للمفاوضات في الميدان النووى ، واجراء هذه المفاوضات• وينبغي — لأسباب واضحة — أن نحرز تقدما أكبر من النجاح في مساعينا هذا العام عما أحرز خلال العام الماضي الذى كان عاما آخر من الفرص الضائعة •

وقد ناقشنا بشيء من التفصيل خلال الدورة السابقة موضوع وقف سباق التسلح النووى والبدء في نزع السلاح النووى وفقا للمادة ٦ من معاهدة عدم الانتشار ، الا أننا لم نتوصل الى قرار مشترك • وكان أحد الأسس التي قامت عليها مناقشاتنا مبادرة من ٧ دول اشتراكية معنونة " مفاوضات بشأن وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض المخزون منها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تماما " • ويشار الى هذه المبادرة عادة بالوثيقة CD/4.

وفي كلمتي يوم ٢٦ حزيران / يونيه ١٩٧٩ اقترحت عدم اجراء معالجة منفصلة للاقتراح الحالي والاقتراح المتعلق بمسألة التحقق بصورة ملائمة من وقف وحظر انتاج المواد الانشطارية للاسلحة والأجهزة المتفجرة النووية الأخرى (قرار الجمعية العامة ٣٣/٩١ حاء) • ولكن ينبغي بحثهما عند النظر في الفقرة ٥٠ بكاملها من برنامج العمل الوارد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة • وقد أكدت مجموعة الـ ٢١ في ورقتها (CD/36) المؤرخة في ١٢ تموز / يوليه ١٩٧٩ على العلاقة الوثيقة بين مختلف العناصر الواردة في الفقرة ٥٠ واقترحت تحديد المتطلبات الأساسية للمفاوضات متعددة الأطراف حول نزع السلاح النووي وعناصرها مع وضع هذه الفقرة الرئيسية في الاعتبار •

وقد رحب الوفد السويدي في المناقشات غير الرسمية التي دارت حول هذا الموضوع في العام الماضي بقبول مقدمي الوثيقة CD/4 بتوسيع نطاقها بحيث تعالج تنفيذ الفقرة ٥٠ بكاملها • وقد اعتمدت هذه الصيغة أيضا في قرار الجمعية العامة ٣٤/٨٣ ياء الذي رجا من لجنة نزع السلاح • — من بين جملة أمور — أن تبدأ ، كمسألة ذات أولوية عالية ، في اجراء مفاوضات بشأن مسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وفقا لأحكام الفقرة ٥٠ للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة •

وعلى الرغم من أن ثلاثا من الدول الحائزة للأسلحة النووية صوتت ضد هذا القرار فان حكومة السويد تشعر بأن طلبها يعتبر من المهام الأساسية لهذه اللجنة • وقد أثيرت عدة أسئلة خلال مناقشات العام الماضي حول الجوانب المختلفة لمثل هذه المفاوضات وتمت الاجابة عليها ولا يمكن القول بأن الاجابة على جميع الأسئلة كانت وافية ، وما زال هناك بعض الشك في امكانية البدء في مفاوضات نزع السلاح النووي في لجنة نزع السلاح ولا سيما في الوقت الحاضر • وما زال الوفد السويدي، شأنه في ذلك شأن الكثيرين ، يود الاقتناع بامكانية اجراء مثل هذه المفاوضات على أساس الاقتراح الحالي •

ومن ثم فانني أتحدى مقدمي الوثيقة CD/4 أن يثبتوا اخلاص مبادرتهم بأن يقدموا لنا اقتراحا أكثر تفصيلا عن تصورهم لكيفية تنفيذ الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية من خلال مفاوضات يمكن أن تقوم اللجنة فيها بدورها الملائم ، وأرى أن الاجابات الداعية الى ترك هذه المسائل للمفاوضات التحضيرية في اللجنة ليست ، وأكرر ، ليست مرضية • ويتعين تقديم اقتراح أكثر تفصيلا من الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/4 اذا ما أجريت مشاورات جدية في هذا الشأن • كما ينبغي أن يحدد مقدمو الوثيقة كيفية تنسيق العمل بين هذه اللجنة وغيرها من المحافل المعنية بنزع السلاح • ومن الضروري أيضا ، لامكان الحكم على واقعية الاقتراح ، أن تتاح لنا معلومات أكثر تفصيلا عن مستوى وموعد اشتراك الدول الحائزة للأسلحة النووية كل على حدة • كما ينبغي أن يراعى الاقتراح المعدل العلاقة بين نزع السلاح النووي ونزع السلاح التقليدي بالاضافة الى مسألة التحقق •

ان تركيزي على الطبيعة الملحة لبدء المفاوضات حول نزع السلاح النووي تثير في ذهني بصورة تلقائية مشاكل الانتشار النووي • وسوف يكون هذا العام حاسما فيما يتعلق بالجهود الدولية للحيلولة دون ذلك • فمن المقرر أن يستكمل قريبا البرنامج الدولي لتقييم دورة الوقود النووي كما أن كثيرا من الدول الحاضرة هنا سوف تجتمع في شهر آب/ أغسطس لاعادة النظر في تنفيذ معاهدة عدم الانتشار •

غير أن الأوضاع العالمية في نهاية فترة الأعوام الخمس التي انقضت منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الأول لمعاهدة عدم الانتشار لا تبشر بالخير فيما يتعلق بمقاومة الانتشار • فتداعي الثقة بين الدول العظمى ، فضلا عن أسبابه ونتائجه على المستوى الاقليمي ، أدت فعلا الى انتكاسة خطيرة في احتمالات التصديق على الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، كما أدت الى تأخير يتسم بنفس القدر من الخطورة في الجهود الرامية الى ابرام معاهدة حظر شامل للتجارب النووية • ويمكن أن تنجم عن هذه التطورات عواقب وخيمة لنظام عدم الانتشار بل ويمكن في أسوأ الحالات أن تؤدي الى انهياره •

وكل هذه مخاطر حقيقية ، وقد دار الكثير من النقاش حول الخطر الوشيك لسباق التسلح النووي في جنوب آسيا • وعلى الرغم من الغموض الذي يكتنف ما حدث في جنوب الأطلسي فانه ما زال يثير القلق • وسوف يكون لاحتياز أي دولة جديدة للأسلحة النووية آثاره على مناطق أخرى •

ولا شك في أن الدول المجاورة هي أول من يتأثر بذلك • بيد أن عدم الاستقرار المتزايد في أي منطقة قد يؤثر على أمن المناطق الأخرى بل على المجتمع العالمي عامة في نهاية المطاف • وانني أقتبس من المذكرة التي توضح وجهات نظر الدول الشمالية حول مسألة عدم انتشار الأسلحة النووية والتي قدمت الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخريف الماضي حين أقول انه يحدونا أمل قوي في أن تبذل جميع الدول أقصى جهودها لتعزيز الثقة الدولية حتى لا يحدث انتشار للأسلحة النووية •

وغني عن القول أن المسؤولية الرئيسية لبقاء نظام عدم الانتشار تقع على عاتق الدول العظمى التي أظهرت — خلال العقد الذي شهد سريان معاهدة عدم الانتشار — عجزها التام و/ أو عدم رغبتها في اخضاع مصالحها القومية الظاهرة للمصالح المشتركة بما في ذلك مصالحها الشخصية • واني أشير بطبيعة الحال الى عدم تنفيذ الفقرة ١١ من ديباجة معاهدة عدم الانتشار بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية والى المادة ٦ بشأن بدء المفاوضات حول نزع السلاح •

ويتعين بذل المزيد من الجهود لخلق ظروف سياسية — بما في ذلك احراز التقدم في ميدان نزع السلاح — تسهم في ضمان وتعزيز الدور الرئيسي لمعاهدة عدم الانتشار • ويمكن القول من الناحية التقنية البحتة أن العمل الذي تم في فترة ما بعد البرنامج الدولي لتقييم دورة الوقود النووي من أجل وضع نظام لتعزيز الضمانات ضد الامدادات النووية سوف يخدم نفس أغراض عدم الانتشار • ولا يزال التدويل المحتمل للمراحل الحساسة من دورة الوقود النووي ، وهو ما اقترحته الحكومة السويدية منذ دورة صيف ١٩٧٤ لمؤتمر لجنة نزع السلاح ، يحتفظ بأهميته في هذا السياق • ولكن في اعتقادي انه سوف يتعين علينا أيضا حشد قدر كبير من الأفكار الجديدة بشأن تدابير أخرى بناءة لمنع الانتشار قبل المؤتمر الاستعراضي الثاني لمعاهدة منع الانتشار وأثناء المؤتمر وبعده •

ان جزءا هاما من الجهود المبذولة للوصول الى نتائج من الأعمال الرامية الى تحقيق نزع السلاح النووي يتمثل في المناقشات والمفاوضات المستمرة منذ عام ١٩٦٣ حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، وهي المعاهدة التي علقنا عليها الآمال الواسعة خلال السنوات القليلة الأخيرة • وقد خصصت بعض هذه الجهود لمسألة التوصل الى أسلوب مرض للتحقق •

لقد أتم فريق الخبراء العلميين الجولة الأولى من أعماله بنجاح ويوضح تقرير الفريق الى لجنة نزع السلاح (CD/43) أنه من الممكن انشاء منظومة على المستوى العالمي لمراقبة حظر التجارب

النووية • وقد عرضت في استوكهولم خلال الصيف الماضي الوظائف الرئيسية التي يمكن أن يؤديها مركز دولي للمعلومات • وفي اعتقادى أن العمل المستمر — أيا كانت طبيعته التقنية العالية وغير السياسية — والذى سيقوم به فريق الخبراء العلميين الذى بدأ دورة جديدة أمس بموجب ولايته الجديدة سوف يحقق نتائج لا لبس فيها الى جانب المزيد من البحوث التجريبية على المستوى القومي والدولي • وسوف يتضح للجميع انه يمكن التحقق من تنفيذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بصورة ملائمة فور تقديم اخطار بذلك •

وتتوافر اليوم جميع المتطلبات التقنية الأساسية لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وهي المعاهدة التي طالما طالبت بها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية كما طال انتظارها • ومن الممكن أن يصبح الحظر الشامل للتجارب حقيقة واقعة حالما يتم التحول الضرورى في المواقف السياسية • ومما يؤسف له أن هذا التحول لم يحدث بعد ، وسجل تجارب الأسلحة النووية التي تم رصدها يقوم دليلا قاطعا على ذلك •

فقد تم رصد ٣٨ تجربة نووية جوفية سوفياتية في مرصد الاهتزازات السويدى القومي في هاجفور خلال عام ١٩٧٩ • ويمثل ذلك أكبر عدد من التجارب السوفياتية التي تم رصدها خلال عام واحد • وكان الاتحاد السوفياتي يجرى ٢٠ تجربة نووية في المتوسط سنويا خلال السبعينات •

وقد أجرى ٢٠ تفجيرا نوويا خلال العام الماضي في موقع التجريب في سيميبالاتنسك بشرق كزاخستان وفي جزيرة نوفايا زملیا في المحيط المتجمد الشمالي ، كما أجريت ٤ تفجيرات في مواقع مختلفة في شمال ووسط سيبيريا وتم رصد التفجيرات الأربع الباقية في منطقة صغيرة شمال بحر تزوين •

وخلال العام ذاته ، أى عام ١٩٧٩ ، أبلغت الولايات المتحدة عن ١٥ تفجيرا نوويا • أجريت جميعها في نيفادا • ويقارب هذا الرقم المعدل السنوى خلال العقد الماضي •

وأجرت بريطانيا تجربة واحدة خلال العام الماضي في موقع التجريب الأمريكي في نيفادا •

ولم تعلن أو ترصد أية تجارب نووية صينية خلال عام ١٩٧٩ • وهو العام الأول والوحيد خلال العقد الماضي الذى انقضى دون أى نشاط صيني في مجال التجارب النووية •

وأجرت فرنسا ٩ تجارب جوفية نووية في جزيرة موروروا في المحيط الهادئ • ويمثل هذا أكبر عدد من التجارب التي أجرتها فرنسا خلال عام واحد •

وموجز هذه الاحصائيات المثيرة للاشمئزاز انه تم الابلاغ خلال السبعينات عن ٤٢١ تفجيرا نوويا منها ١٩١ للاتحاد السوفياتي ، و ١٥٤ للولايات المتحدة الأمريكية ، و٥٥ لفرنسا ، و ١٥ للصين ، و ٥ للملكة المتحدة وتجربة واحدة أجرتها الهند •

ومن الواضح أن السماح باجراء التجارب الجوفية وحدها لم يكن عقبة في سبيل ادخال المزيد من التحسينات النوعية على الترسانات النووية •

ونظرا لذلك يتعين علينا أن نطلب الحاح من الدول الثلاثة الحائزة للأسلحة النووية ، الأطراف في المحادثات التحضيرية بشأن حظر التجارب النووية ، أن تتقدم لنا اقتراحات حول عناصر مشروع معاهدة تتيح لنا ، سواء من ناحية الشكل أو المضمون أن نتوصل ، من خلال مفاوضات في اطار لجنة نزع السلاح ، الى معاهدة شاملة ودائمة حقا للحظر الشامل للتجارب النووية في أوائل الثمانينات

ولما كانت المفاوضات التحضيرية الثلاثية قد استؤنفت توا ، فاننا نرجو من المفاوضين الثلاث أن يقدموا لنا تقريرا عما تم في اطار محاولاتهم • وأخيرا نود أن نشدد هنا أيضا على المطالبة بانشاء فريق عامل تابع للجنة نزع السلاح يكون معنيا بمعاهدة عدم الانتشار •

وفيما يتعلق بالأفرقة العاملة التابعة للجنة نزع السلاح فاني أعرب بكل تواضع عن امتناني لأن لدينا على الأقل فريقا واحدا كهذا أنشىء في العام الماضي برئاسة مندوب مصر وأتصدث به الفريق المعني بضمانات الأمن •

وتولي السويد أهمية بالغة للجهود الرامية الى تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بما في ذلك الجهود التي تستهدف التوصل الى ترتيبات فعالة لتأمين هذه الدول ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • ويمكن أن يكون لمثل هذه الضمانات دورا في عملية تعزيز الأمن الدولي •

لقد تمت مناقشة عدة أشكال من الضمانات كما أن بعض الجهات سعت وراء فكرة عقد اتفاقية دولية • كذلك تم بحث المسألة خلال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة منذ المناقشات التي أجرتها لجنة نزع السلاح في العام الماضي •

وأبدت الحكومة السويدية تحفظات تجاه فكرة عقد اتفاقية دولية في هذا الشأن اذ أن مثل هذه الاتفاقية تقوم على افتراض أن جميع الدول المعنية — الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية — قد دخلت في نوع من الالتزامات المتبادلة •

الا أن الغالبية العظمى من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية قبلت فعلا التزاماتها بانضمامها الى معاهدة عدم الانتشار • ومن ثم لا يوجد أي سبب يدعوها الى تكرار هذا التعهد •

وعليه ، فان مسؤولية صياغة مجموعة ملزمة من الضمانات ، مقبولة لجميع الدول ، تقع أولا على عاتق الدول الحائزة للأسلحة النووية ذاتها •

وهكذا فاننا نفضل أن تعد هذه الدول مثل هذه الضمانات المتناسقة على أن يعتمدها مجلس الأمن بعد ذلك • واذا كانت الدول الحائزة للأسلحة النووية تفضل صياغة الاتفاقية فيما بينها في صورة معاهدة أو اتفاقية فلها بالطبع مطلق الحرية في ذلك • ولكن في رأيي — كما أعلنته توا — أن توقيع مثل هذه الاتفاقية من جانب الدول غير الحائزة للأسلحة النووية لن يحقق على ما يبدو أي هدف معقول •

وسوف يواصل الفريق العامل محاولاته خلال الدورة الحالية • ومن المسلم به أن الدول الحائزة للأسلحة النووية سوف تتعاون على نحو بناء مع أعضاء الفريق الآخرين بغية التوصل سريعا الى نتائج تقدمها الينا •

وأود أن أنتقل الى بند آخر له أولوية في جدول أعمالنا ، ويتعين علينا أن نعالجه بفعالية خلال دورة العام الحالي بغض النظر عن الموقف الدولي الراهن • ولكن لدي أولا ما أقوله بشأن موضوع آخر •

اننا جميعا نعرف أنه خلال دورة الصيف الماضي لهذه اللجنة اشتركت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تقديم مشروع العناصر الأساسية لاتفاقية بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية •

وبحثت الحكومة السويدية بعناية الوثائق المتعلقة بذلك وهي على استعداد للدخول في مفاوضات حول اتفاقية أثناء الدورة الحالية • ولن أتقدم بالطبع ، في الوقت الحاضر ، بأى تعليق مباشر على مشروع النص المطروح علينا ، ولكني سأكتفي بالقول بأنه على الرغم من أن مشروع هذه الاتفاقية قد تكون له قيمة في بعض الحالات المحتملة ، الا انه أقل أهمية بكثير من المسائل ذات الأولوية القصوى التي عهدت بها الينا الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والتي كافحت من أجلها لجنة نزع السلاح واللجنة التي سبقتها لسنوات عدة دون أن تنجح في البدء في مفاوضات حقيقية •

وقد أكدت بصفة عامة في الجزء التمهيدى من هذا البيان على الحاجة الى اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح على أساس الاشتراك الواسع والمتكافىء • الا انه ، على عكس النوايا التي جاءت ضمنا في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة تحتفظ الدولتان العظميان الى حد بعيد بحق تقرير متى يحين وقت التفاوض حول احدى المسائل المتعلقة بنزع السلاح في اطار هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف • وأشير في هذا الشأن الى مسألة المفاوضات حول اتفاقية الأسلحة الكيميائية • فعلى الرغم من الطابع الملزم لقرار الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة الذى اعتمد باتفاق الآراء ، وعلى الرغم من الجهود الدائبة التي بذلها عدد من البلدان ، ولاسيما تلك التي تنتمي الى ما يسمى " بمجموعة الـ ٢١ " ثبت خلال دورة العام الماضي أنه من المتعذر التوصل الى اتفاق في الآراء حول انشاء فريق عامل توكل اليه مهمة البدء في مفاوضات حقيقية بشأن اتفاقية حول الحرب الكيميائية • وقد كانت هذه المسألة موضوع مناقشات مطولة ومئات من أوراق العمل ، بل موضوع مشاريع اتفاقيات كاملة خلال عدة سنوات • ومن ثم فمن غير المستغرب أن يزداد الشعور بين غالبية أعضاء هذه اللجنة والغالبية العظمى لأعضاء الأمم المتحدة بأن المفاوضات يجب ألا تؤجل أكثر من ذلك نتيجة لمقاومة الدول العظمى وللانتظار العقيم " لمبادرة مشتركة " • ان ما يعنينا هو احترام قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتعزيز الثقة في هذه اللجنة كهيئة دولية للتفاوض • وقد كنا في موقف لا نحسد عليه خلال الصيف الماضي لأن التقرير المتعلق بالمحادثات التحضيرية الثنائية للدولتين العظميين لم يقدم الى اللجنة الا بعد أن نوقشت المسألة في اطار جدول الأعمال المتفق عليه وبعد أن غادر العديد من الخبراء المعنيين جنيف • وقد لاحظنا بشىء من الارتياح أن التقرير المقدم كان أكثر تفصيلا من التقارير التي قدمت سابقا • بيد أنه ، نظرا الى السنوات العديدة التي انقضت في مناقشات عقيمة ، ونظرا الى التأخر في تقديم البيان المشترك ، ونظرا لرفض البدء في مفاوضات حقيقية حول اتفاقية في هذا الشأن ، فلا عجب أن ترفض غالبية البلدان ، بما فيها بلدى ، الدخول في جولة جديدة عقيمة من تبادل وجهات النظر •

لقد تأخرت المفاوضات الحقيقية أكثر من اللازم ، وتعتزم السويد ، مع بلدان أخرى تشاركها الرأى ، أن تمارس الضغط لاجراء مثل هذه المفاوضات داخل هذه اللجنة • واسوة بجميع المسائل تقريبا التي تتعلق بنزع السلاح وتحديد الأسلحة يعتبر الوقت عاملا حاسما • فكلما تأخرت المفاوضات والاتفاقيات ، ازدادت صعوبة • ولهذا ، فمن الضرورى بدء المفاوضات حول اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية في أقرب مرحلة ممكنة من هذه الدورة • وأن ينشأ فريق عامل لهذا الغرض •

ويحظى نزع السلاح النووى وسائر الجوانب المختلفة لهذه العملية بالمكان الأول من اهتماماتنا وسوف يظل كذلك على الدوام • وانه لأمر مشروع أن نفترض أن جميع أعضاء لجنة نزع السلاح

سوف يواصلون مساعيهم الايجابية من أجل الدخول الى لب هذه القضية الجسيمة تمشيا وروح الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وقد صاحب سباق التسلح النووي ـ كما ندرك بكل أسى ـ سباق مماثل في ميدان الأسلحة التقليدية ، وهي عملية تنطوي على قدر رهيب من التكنولوجيا العسكرية •

بيد انه ، على الرغم من أن هذه القضية الخطيرة قد عولجت في الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، الا أن المجتمع الدولي عجز حتى الآن عن ايجاد الطرق والوسائل اللازمة للبدء في عملية التفاوض في هذا الميدان • ويبدو واضحا انه من الأفضل اجراء المحادثات والمشاورات والمفاوضات حول الحد من الأسلحة التقليدية على الصعيد الاقليمي • اننا ننتظر بكل أمل نتيجة الدراسة التي تجريها الأمم المتحدة حاليا حول هذا الموضوع • وقد سجلت الحكومة السويدية بالتقدير الأفكار والآراء والمقترحات المتعلقة بامكانيات بدء العمل في هذا الميدان وكذلك في ميدان مراقبة تجارة الأسلحة الدولية والحد منها ، والتي تقدمت بها حكومة ايطاليا ، في جملة أمور ، وأشار اليها بيان المندوب الايطالي في الأسبوع الماضي وورقة العمل CD/56 • ولا شك في أننا سوف نبحث هذه المسألة بعناية فائقة •

وهذا يقودني الى ابداء بعض الملاحظات المقتضبة للغاية حول مهمة أخرى أوكلتها الينا الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي التفاوض حول برنامج شامل جديد لنزع السلاح يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح عام ١٩٨٢ • لقد كان لأعمال هيئة نزع السلاح التي أسفرت في العام الماضي عن الوثيقة A/34/42 ، وتشمل العناصر اللازمة لمثل هذا البرنامج الشامل ، أثرها في تيسير هذه المهمة على نحو ملموس • ويتطلع وفد السويد الى الاشتراك فيما ينتظرنا من أعمال مهمة في هذا الشأن •

وأخيرا ربما بدت كلمتي اليوم مشابهة الى حد بعيد للكلمات التقليدية التي تلقى في لجنة نزع السلاح والتي أبديت بعض الملاحظات بشأنها في البداية • غير اني لاحظت باهتمام وبقدر غير قليل من الارتياح مظاهر القلق المتزايد ونفاذ الصبر في كلمات العديد من زملائي ، والتي لها ما يبررها فعلا ، نظرا للأوضاع السياسية الدولية التي يتعين أن تواصل جهودنا المشتركة في ظلها • وتستهدف ملاحظاتي الاعراب عن هذه المشاعر ذاتها • ولم يحدث في وقت ما منذ آذار/مارس ١٩٦٢ عندما انشئت اللجنة الثمانية عشرية لنزع السلاح أن وضحت الطبيعة الملحة لمفاوضات نزع السلاح أكثر مما هي عليه اليوم • ومن الأهمية بمكان أن تواصل أنشطتنا ـ نحن أعضاء هذه الهيئة المتعددة الأطراف ـ على نحو يتسم بالقلق ونفاذ الصبر ، ولكن يتسم أيضا بالتصميم ورباطة الجأش • ومن الضرورة الملحة تركيز هذه الجهود على قضايا نزع السلاح الرئيسية التي أعطيت لها الأولوية القصوى •

وتتعهد السويد ـ شأنها في ذلك شأن الآخرين ـ أن تبذل ما في وسعها لتحقيق نتائج بناءة لأعمالنا حتى ولو لمجرد أننا نعيش في ظروف صعبة ـ أو بعبارة ايجابية ـ لاننا نعيش بالفعل ظروفا صعبة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠